

## الدرس الثامن عشر وسوم META ومحركات البحث

من المحتمل أن يكون عنوان هذا الدرس غريباً بعض الشيء بالنسبة لك. وأنه قد أثار لديك بعض التساؤلات عن فحوى هذه الوسوم وعن الهدف من هذا الدرس بشكل عام... ولكي لا تطول تساؤلاتك دعني أوضحها لك كما يلي:-

لقد تابعنا معا من خلال الدروس السابقة مفردات لغة HTML خطوة بخطوة. ومن المحتمل أنك قمت بتطبيق هذه الدروس بصورة عملية من خلال صفحات وهمية قمت أنت بإنشائها. (حسناً فعلت!!! - لأنه من الصعب استيعاب أي موضوع جديد دون القيام بالتطبيق العملي له، وخصوصاً في مجال الكمبيوتر عموماً ولغاته بشكل خاص). والآن أنت تعتقد أنه حان الوقت للعمل الجدي، فلديك فكرة لموضوع ما، وتريد طرحها على الإنترنت. وأنت تفكر بإنشاء موقعك الخاص لتعرض هذا الموضوع من خلاله. وتؤمن أن هذه الدروس التي تتابعها في هذا الموقع قد كوَّنت لديك المعرفة الكافية للقيام بتصميم موقعك بنفسك (كما أتمنى)... وبذلك تجد نفسك جاهزاً للانطلاق في رحاب الإنترنت ولنقول بكل فخر: "لدي موقع على الإنترنت". لكنك أيضاً قد تتوقف لتفكر للحظات... فأنت تعرف والجميع يعرف أنه يوجد في الإنترنت حالياً الملايين من المواقع! وربما تتساءل: كيف لي أن أنشئ موقعي في هذا الخضم الهائل من المواقع؟! وكيف للناس أن يجدوا طريقهم إلى هذه الزاوية الصغيرة التي أنشأتها في هذا الكيان اللامحدود؟ وإذا كنت من النوع المتشائم فربما ستترجع عن هذه الفكرة (فكرة الموقع) قبل أن تبدأها... حسناً، لا أريدك أن تشعر بالإحباط. فالتطبع لو أن كل واحد منا يفكر بالجدوى من إنشاء موقع إنترنت خاص به بهذه الطريقة لما وجدت كل هذه المواقع ولما تكونت الإنترنت أصلاً، أليس كذلك؟

في بدايات الإنترنت، كانت هناك عبارة دارجة تقول

Build it, and they will come

أي أنشيء موقعك، وسوف يأتيون إليه. ولا أعرف إلى أي مدى كان صدق هذه العبارة في تلك الأيام. فأنا لا أستطيع تخيل أي موقع على الويب تهلّ إليه جحافل الزوار بمجرد افتتاحه مهما كانت طبيعة هذا الموقع أو موضوعه أو التقنيات المستخدمة فيه. لكن ما أعرفه حالياً أن تسويق الموقع في متاهات الويب يعد من أهم وأصعب المهمات التي تواجه أصحابه. بل وربما أصعب من عملية إنشاء الموقع نفسها.

السؤال الآن... ما هي الطريقة المثلى للوصول إلى شيء ما عندما تحتاجه في الإنترنت؟ والجواب بديهي، إنها محركات البحث. لذلك لا نبالغ إذا قلنا أن الموقع الذي يدرج في محركات البحث وبالذات في الصفحات الأولى منها وفي أعلى مستويات هذه الصفحات هو موقع ناجح يستطيع أن يضمن وصول أكبر عدد من الزوار إليه.

### إذن فمحركات البحث هي الخطوة الأولى

لكن كيف نصل أصلاً إلى محركات البحث هذه؟ (وأعني هنا كيف نتوصل إلى إدراج موقعنا في قوائم هذه المحركات؟) وهو ما سنحاول الإجابة عليه في هذا الدرس.

حسناً... قد تقول: نحن هنا نناقش لغة HTML فما دخل محركات البحث بهذا الموضوع؟ بالطبع فإن الهدف من هذا الدرس هو إكمال ما بدأناه في الدروس السابقة حول لغة HTML أي أننا سوف نناقش وسوماً جديدة لهذه اللغة. لكن بما أن هذه الوسوم تتعلق بمحركات البحث. فقد وجدت أنه من المحتم توضيح العديد من النقاط حول هذه المحركات. وعلى أية حال فالمزيد من المعرفة لن يضر أحداً.